كلية التربية
قسم الصحة النفسية

القابلية للاستهواء وعلاقتها بالجاموفوبيا لدى طلبة الدراسات العليا

دراسة" سيكومترية–كلينيكية"

Suggestibility and its relationship to gamophobia among Postgraduate students “A psychometric-clinical study”

اعـــداد

جمال زايد حسن زيدان

معيد بقسم الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة الفيوم

إشراف

الدكتور

محمد عبدالتواب ابو النور

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية سابقاً – جامعة الفيوم

الدكتور

رانيا شعبان الصايم

أستاذ الصحة النفسية المساعد ومدير مركز رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة –كلية التربية –جامعة الفيوم.

1447هـ - 2025م

ملخص الدراسة باللغة العربية

أولاً : المقدمة:-

يواجه طالب الدراسات العليا خلال مرحلة الإعداد التربوي العديد من التحديات والضغوط، أبرزها القلق من المستقبل، وقلة فرص العمل، والضغوط الأسرية والأكاديمية، إضافةً إلى تأثير العلاقات الاجتماعية والغزو الثقافي الناتج عن التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي. هذا الكم الهائل من المعلومات والأفكار جعل الطالب أكثر عرضة للتأثر والاستجابة، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، مما ساهم في ظهور ظواهر نفسية واجتماعية تؤثر على سلوكياته وتوجهاته، مثل القابلية للاستهواء.

وتعرف القابلية للاستهواء بأنها: هي عبارة عن وجود استعداد أو ميل عام لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار الآخرين وآرائهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة، لذلك تكون سلوكياتهم غير منطقية في أغلب الأحيان (محمد عبدالرحمن، 2021، 3).

وعلى الرغم من أن القابلية للاستهواء قد لا تبدو خطيرة بحد ذاتها، فإن آثارها النفسية والسلوكية والاجتماعية قد تكون سلبية، خاصة لدى طلبة الدراسات العليا، إذ تسهم في تقبّل أفكار غير عقلانية كالمعتقدات السلبية حول العلاقات، مما قد يؤدي إلى مشكلات مثل."الجاموفوبيا"Gamophobia.

والجاموفوبيا هى نوع من أنواع الرهاب اجتماعي المرتبط بالخوف من الزواج أو الالتزام والدخول في علاقة مستقرة وصادقة مع شخص آخر طويلة الأمد. والأشخاص الذين يعانون من رهاب الزواج غير قادرين علي قبول حقيقة أن الحب أو العلاقات الرومانسية في بعض الأحيان تكون عاملاً مهم للإرتباط بشخص ما أو شيء ما وأن الزواج أصبح كابوسا يجب تجنبه، وذلك عندما يجبر أحد الزوجين علي اختيار شريك معين أو تجربة مؤلمة تتعلق بالعلاقات مع الجنس الآخر، أو التعرض لموقف خيانة أو مشاهدة مشاكل منزلية معقدة مثل طلاق الوالدين والعنف الأسري مما يخلق ذلك ردود أفعال وأفكار عاطفية سلبية تؤدي إلي عدم التفكير في الزواج (Nila, 2022, 2; Cyntiawati, et al., 2023, 252; Tiara, et al., 2023, 138).

ثانياً: مشكلة الدراسة:-

استشعر الدارس بمشكلة الدراسة من خلال التواصل المباشر مع طلبة الدراسات العليا أثناء عمله في التدريبات العمليه، وخلال المناقشات التي تتم وتدور بينهم حول القضايا المعاصرة في المجتمع، الأسباب التي دفعتهم إلي الثقة بآراء الآخرين، تبني أفكار بعض الرموز في المجتمع دون البعض الآخر، حيث وجد علي سبيل المثال تذبذب في أفكار بعض الطلاب حول طبيعة العلاقات العاطفية، ومدي تأثرهم بما يسمعونه من آراء دون تحليل ونقد، وأن

بعضهم يتبني أفكار زملائه بالرغم من اختلاف سماتهم وظروفهم عن أولئك الذين يتبنون أفكارهم، كما يتبني البعض منهم أفكار البرامج التلفزيونية المختلفة ويناقشها ويتعصب لها دون تحليلها أو التأكد من صحتها،وكما ينساق البعض وراء أفكار الآخرين في المناقشات الجماعية دون تمحيص أو عن قراءة أو دراسة واعية.

ثالثاً : تساؤلات الدراسة :

1- ما العلاقة بين القابلية للاستهواء والجاموفوبيا لدى عينة الدراسة؟
2- ما الفروق في القابلية للاستهواء والجاموفوبياو التي تعزي إلي بعض المتغيرات (النوع، البرنامج الدراسى، المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، محل الإقامة) لدى عينة الدراسة ؟
3- ما إمكانية التنبؤ بالجاموفوبيا من خلال القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة ؟
4- ما الفروق في السمات الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والجاموفوبيا بناءً على نتائجهم في اختبار ساكس لتكملة الجمل ؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

1- تعرف العلاقة بين القابلية للاستهواء والجاموفوبيا لدى عينة الدراسة.
2- تعرف الفروق في القابلية للاستهواء والجاموفوبيا التي تعزي إلى بعض المتغيرات (النوع، البرنامج الدراسى، المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، محل الإقامة) لدى عينة الدراسة.
3- تعرف إمكانية التنبؤ بالجاموفوبيا من خلال القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة.
4- تُعرف الفروقفي السمات الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والجاموفوبيا بناءً على نتائجهم في اختبار ساكس لتكملة الجمل.

خامساً: أهمية الدراسة :

أ- **الأهمية النظرية :**

1-تتناول الدراسة متغير جاموفوبيا (الخوف المرضي من الزواج) لدى طلبة الدراسات العليا، وعلاقتها بالقابلية للاستهواء، مع تسليط الضوء على بعض الفروق الديموغرافية، بهدف تعميق الفهم لهذه الظاهرة النفسية في ظل ندرة الدراسات السابقة في هذا المجال.

ب-الأهمية التطبيقية:

2- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في نتائجها التي تسهم بتقديم توصيات وتطبيقات تربوية تساعد في تصميم برامج إرشادية وقائية للحد من الجاموفوبيا وآثارها النفسية.

سادساً: محددات الدراسة:

أ-الحدود المنهجية:

(1)- المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين القابلية للاستهواء والجاموفوبيا لدى طلبة الدراسات العليا.

(2)- المنهج الإكلينيكي لدراسة الفروق في السمات الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والجاموفوبيا باستخدام اختبار ساكس لتكملة الجمل.

ب-الحدود البشرية:

(1)- عينة الدراسة: تمثلت في طلبة الدراسات العليا غير المتزوجين المقيدين بكليات من جامعة الفيوم للعام الدراسي (2024-2025م).

ج- أدوات الدراسة:

1-مقياس القابلية للاستهواء، ومقياس الجاموفوبيا(إعداد: الباحث).

1- اختبار ساكس لتكمل الجمل (إعداد جوزيف- ساكس).

2- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد صلاح مخيمر، 1978) .

3- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (إعداد: أيمن سالم، 2018).

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة:.

معامل الارتباط الخطي لبيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، اختبار t_test للكشف عن الفروق بين متغيرات الدراسة، تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بمتغيرات الدراسة، تحليل التباين الأحادى One Way ANOVA.

سابعاً : تحديد مصطلحات الدراسةإجرائياً:

أ- القابلية للاستهواء

تعرف بأنها: "هي استعداد الفرد لتقبّل أفكار وسلوكيات الآخرين دون مناقشة أو تفكير، والخضوع لهم حتى وإن كانت تصرفاتهم خاطئة، مع التأثر بحالتهم الانفعالية.

ب-الجاموفوبيا:

تعرف بأنها خوف مرضي من الزواج والارتباط، ناتج عن تصورات ومعتقدات سلبية غير عقلانية، يدفع الفرد لتجنب العلاقات العاطفية، وقد يسبب سلوكيات تعيق اتخاذ قرار الزواج.

ثامناً: فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والجاموفوبيا لدى عينة الدراسة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء والجاموفوبيا لدي عينة الدراسة والتي تعزي إلى متغير (النوع، البرنامج الدراسى، المستوي الاقتصادي والاجتماعي، محل الأقامة)

3. لا يمكن التنبؤ بالجاموفوبيا من خلال القابلية للاستهواء لدى عينة الدراسة.

4. توجد فروق فيالسمات الشخصية بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والجاموفوبيا بناءً على نتائجهم في اختبار ساكس لتكملة الجمل.

تاسعاً: نتائج الدراسة:-

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والجاموفوبيا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء والجاموفوبيا تعزي إلى متغير (النوع، ومحل الإقامة، والبرنامج الدراسي، والمستوي الاقتصادي والاجتماعي)، كما إمكن التنبؤ بالجاموفوبيا من خلال القابلية للاستهواء، كما تم الكشف عن الديناميات الشخصية للحالات الطرفية علي مقياسي القابلية للاستهواء والجاموفوبيا.

عاشراً: توصيات الدراسة:-

1- تنظيم حملات توعية في الجامعات لطلبتها حول القابلية للاستهواء وآثارها السلبية.

2- عداد برامج إرشادية ووقائية لطلبة الدراسات العليا ممن يعانون من القابلية للاستهواء والجاموفوبيا.

حادي عشر: البحوث المقترحة:

1- القابلية للاستهواء وعلاقتها بالإساءة الجنسية لدي طلبة الجامعة.

2- القابلية للاستهواء وعلاقتها بالخوف من التواد لدي طلبة الجامعة.

3- فعالية العلاج الجدلي السلوكي في خفض القابلية للاستهواء لدي (المسنين، طلبة الجامعة، والمراهقين).